

في الحال وكان قد خلقها فتقع تلك كما جعل الله الفيم علامة  
 على المطر واما قول من قال ان الرؤيا خيال باطل وان النوم بضاد  
 الإدراك فهو باطل لا يقول عليه ولا يلتفت اليه كبري وقد  
 صرح عاتق رضي الله عنها بان رؤيا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وتحي وقال صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من  
 اربعين جزء من النبوة وفي التنزيل رؤيا يؤمنها وغيره ولا يمنع  
 من ذلك قول من قال الإدراك النوم خلاف المادة لان المادة  
 ليست مطردة في ذلك ولو سلم لم يلتفت اليها مع اخبار الصادق  
 بخلافها **مسئلة** سئل ادم الله النفع به كمد كان طول جناحه  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعرضها **فاجاب** اعد الله علينا  
 من بركاته اما طول عمامة النبي صلى الله عليه وسلم وعرضها  
 فلم يثبت فيه شيء ومن كثر قال جماعة من الحفاظ الجامعين  
 بين من الحديث وغيره لم يتجز لنا في ذلك شيء ومن كثر لما  
 سئل عنه المافظ عبد الغني لم يبيد فيه شيئا قال بعض  
 الحفاظ المتأخرين ورايت من شب لعمامة رضي الله عنها  
 ان عمامة صلى الله عليه وسلم كانت في السفر بيضا وفي  
 الحضر سودا من صوف وكانت سبعة اذرع في عرض ذراع وكانت  
 المذبة في السفر من غيرها وفي الحضر منها وهذا شيء ما  
 علمناه انتهى فتبين ان هذا المنقول عن عائشة لا اصل له فلا  
 يقول عليه وكان ابن الحاج المالكي في كتابه المدخل عول عليه  
 ذلك حيث قال فيه ان العمامة سبعة اذرع ونحوها منها  
 التلمية والمذبة والباقي عمامة على ما نقله الامام الطبري في  
 كتابه والاه اعلم بالصواب **مسئلة** سئل رضي الله  
 عنه هل ملك الموت يقبض الراح الحيوانات كلها او ما  
 يقبض الراح بي ادم فقط وان مستقر الروح بعد قبضها  
 فاجاب

**فاجاب** اعد الله علينا من بركات علومه الذي دقت  
 عليه الاحاديث ان ملك الموت يقبض ارواح جميع الحيوانات  
 من بي ادم وغيرهم من ذلك قوله مخاطبا للنبيا والله يا محمد لو اني  
 اردت ان قبض روح بموضي ما قدرت على ذلك حتى يكون الله  
 هو الامر بقبضها قال القرطبي وفي هذا الخبر ما يدل على ملك  
 الموت هو الموكل بقبض كل ذي روح وان تصرفه كله باسم الله  
 عز وجل بخلقها واختراعها ومن ذلك ما في خبر الاسرا عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال  
 عن نفسه فقلت يا ملك الموت كيف تقدر على قبض ارواح  
 جميع من في الارض برها وبحال الحديث وذكر ابو نعيم عن  
 ثابت البناني قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس  
 منها ساعة تأتي على ذي روح الا وملك الموت قائم عليها فان  
 امر يقبضها قبضها والاذن قال القرطبي ايضا وهذا علم  
 في كل ذي روح ومن كثر لما سئل مالك رضي الله عنه عن  
 البراغيث ان ملك الموت هل يقبض ارواحها اطرف هليتا ثم  
 قال انها تقبض قبل ثم قال ملك الموت يقبض ارواحها الله  
 يتوفى الانفس حين موتها وانما ملك الله يقبضها عنه  
 بذكر الآية لان المراد بقوله فقال الله يتوفى الانفس ان يأمر  
 ملك الموت يتوفها كما يصرح به قوله فقال لتوفته نسلنا  
 ولا ينافيه ذلك قوله فقال خلق الموت والحياة وقوله يحيي  
 ويميت لان ملك الموت يقبض الراح واعوانه يعالجون والله  
 فقال يزهق الروح وبهذا تجتمع الآيات والاحاديث وانما  
 اضيف التوفي لملك الموت لان يتولاه بالوساطة والمباشرة  
 فاضيف اليه كما اضيف الخلق للملك في خبر مسلم عن حذيفة  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادا مرت بالظنفة